

رؤية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية الهندسية لإثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي

د. مها محمد ناصر السديري¹

AI-Academy Journal-Issue 109

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Date of receipt: 13/7/2023

Date of acceptance: 22/7/2023

Date of publication: 15/9/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

الفن لغة يعبر بها الفنان عن نفسه ومجتمعه وما يعيشه من أحداث، فظهرت اتجاهات فنية جديدة فلم يعد الفنان يمارس فنه بما تقتضيه أي قواعد فنية سابقة، بل أصبح ما يميز أعماله الفنية هو التعامل مع الخامات واعدادها ودارسة خصائصها، كذلك إعادة رؤية الفنان والتعبير عن ذاته وما يجول بداخله من أفكار، والذي قاده الى الأسلوب التجريدي الذي يحاول الفنان فيه أن يوظف عناصر العمل الفني في بناء تشكيلي يحقق من خلاله علاقات الشكل المجرد عن طريق إيقاعات الخطوط والألوان والمساحات والأشكال والملامس دون أن تكون لهذه العناصر التشكيلية أي صلة بالواقع المرئي. يهدف البحث الى إيجاد رؤية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية الهندسية لإثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي؛ والى الاستفادة من خصائص المدرسة التجريدية الهندسية لإنتاج لوحات فنية مبتكرة في مجال التصوير التشكيلي. وتناول البحث المدرسة التجريدية الهندسية من حيث المفهوم ونشأتها وأهم فنانيها وأعمالهم. وتكون مجتمع البحث من مجموع النتاجات الفنية التي نفذها الفنان، إذ تم اختيار عينة قصدية من الفنانين الذين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية في نتاجهم الفني. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الأدبيات المتعلقة بالمدرسة التجريدية الهندسية، والمنهج التجريبي في إجراء تجربة البحث. وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية: 1- استحداث رؤى جديدة من المدرسة التجريدية الهندسية بتقنيات متنوعة ذات نظم إيقاعية مميزة أنتجها فكر ومخيلة الفنان من خلال أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية والتي أثرت مسطح اللوحة التشكيلية. 2- تتسم التجريدية الهندسية بأدوات وعناصر قوية مثل: التجزئة، والتبسيط، والتراكيب، وتداخل الخطوط والألوان، بالإضافة الى أساليب التكرار والتعامدات الرأسية والأفقية والمحاور المائلة في علاقة تركيبية بنائية. 3- استطاع الفنان أن يعكس انفعالاته على الخطوط والألوان والأدوات التي استخدمها لإنتاج العمل الفني وفق ما يراه مناسب في أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية.

الكلمات المفتاحية: رؤية، المدرسة التجريدية الهندسية، التصوير التشكيلي.

¹ استاذ مشارك، تخصص الرسم والتصوير التشكيلي، كلية الفنون، قسم الفنون البصرية جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

مقدمة البحث: شهد العالم تحولات وتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية هامة والتي انعكست على الفن وتطور الحركة الفنية من الكلاسيكية الى اتجاهات ما بعد الحداثة، ومع التطور التكنولوجي السريع تبعه تغير في ثقافة المجتمع والحركة الفنية، لتنتقل الى تكوين مفردات تشكيلية جديدة خاصة بالفكر الحديث. ونتيجة لذلك التطور والتحول في الأسلوب فقد حاول الفنان النظر الى الموضوع الفني بمنظور علمي لذلك بدل الفنان رؤيته للمظاهر الخارجية والأسلوب الفني والأداء التقني له؛ لذا يعد الأسلوب التقني المستخدم من أهم العوامل المساعدة والمؤثرة في القيم الجمالية والوظيفية للتصميم في التصوير التشكيلي، وان " ما يحدث في بنية الشكل هو ذلك الهاجس المندفِع نحو التحول إلى الأشكال الأكثر اختزال، ويحاول الفنان أن يحافظ على الناتج الفني والذي غالبا ما نجده يصاغ وفق علاقات تنظيمية لأسس وعناصر شكلية تحاكي واقعا جديدا يحمل في طياته رموزا ودلالات تعد حلقة الوصل بين تعالق القديم (الأصيل) الموروث مع الحديث المعاصر وصولا إلى تنظيم شكلي جديد (Al-Nasiri, 2005, p. 88)

ومن هذه الحركات الفنية المدرسة التجريدية والتي ظهرت في القرن العشرين في عام 1910 م ، والتي استطاع الفنان فيها ومن خلالها أن يستقل بأسلوب وتقنية تميزت بها على مر العصور ، والتجريدية فن يعتمد في الأساس على رسم الأشكال أو النماذج المجردة ، والتي تبتعد عن مشابهة الشخصيات أو المرئيات بأنواعها المختلفة عن أشكالها الطبيعية أو الواقعية حيث تقوم فكرة الفن التجريدي الأساسية على القيام باختزال الأفكار، وتشكيلها بالألوان وذلك دون توضيح للخطوط بها ، وهو أيضا فن يتميز بقدرة الفنان فيه على القيام برسم الأشكال التي يتخيلها سواء كانت بالفعل هي الأشكال الموجودة في الواقع للأشياء أو من الخيال ، و ذلك يكون في شكل جديد لا يتشابه مع شكلها الأصلي في الرسم النهائي. ومن المدرسة التجريدية انبثقت منها التجريدية الهندسية. وهي مدرسة فنية اهتمت بالأصل الطبيعي، وأخذت في التعبير عنها برؤية من زاوية هندسية، حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ماتكون بقصاصات الورق المتراكمة فوق بعضها البعض أو بقطاعات من الصخور أو أشكال السحب، أي مجرد قطع إيقاعية مترابطة ليس لها دلائل بصرية مباشرة في الحقيقة أو الواقع وإن كانت تحمل في طياتها شئ من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان .

مشكلة البحث

الفن لغة يعبر بها الفنان عن نفسه ومجتمعه وما يعيشه من أحداث، فظهرت اتجاهات فنية جديدة فلم يعد الفنان يمارس فنه بما تقتضيه أي قواعد فنية سابقة، بل أصبح ما يميز أعماله الفنية هو التعامل مع الخامات واعدادها ودارسة خصائصها ، كذلك إعادة رؤية الفنان والتعبير عن ذاته وما يجول بداخله من أفكار، وأصبح الحس الإبداعي يميز الفنان الحديث والذي قاده الى الأسلوب التجريدي الذي يحاول الفنان فيه أن يوظف أشكاله والتي ابتعدت عن مظاهر الطبيعة، ليشكل بها بناء تشكيلي يحقق من خلاله علاقات الشكل المجرد ليظهر القيم الجمالية عن طريق إيقاعات الخطوط والألوان والمساحات والأشكال والملامس دون أن تكون لهذه المفردات التشكيلية أي صلة بالواقع المرئي. لهذا احتلت التجريدية مكانه واسعة لدى أعمال الفنانين التشكيليين، وشكلت المنطلق الأساسي نحو التحولات الأسلوبية فبدأت نتاجاته الفنية تفرز

سمات إبداعيه ذات قيمة جمالية فنية وظهرت مفاهيم واتجاهات مختلفة في الأساليب والتقنيات تحمل دلالات ومعالجات ذات طابع مبتكر، ونظرا لذلك فقد اهتم الفنان التشكيلي بالبحث والتجريب واستخدام التقنيات المتنوعة لاستحداث أعمال فنية مبتكرة تحمل مضامين جمالية، حيث توجه كثير من الفنانين إلى الابتكار والتجريب في استخدام الخامات والتقنيات.

ان التجريدية الهندسية تستبعد الصور الظاهرية لأشكال الطبيعة وتعتمد على مفردات تشكيلية هندسية تتمثل في الخطوط والمساحات والألوان، وتقوم على الأشكال الهندسية الأولية التي استطاع الفنان أن يوظفها كمفردات تشكيلية تقوم على صياغاتها على العلاقات الرياضية لإنتاج أعمال فنية. من خلال دراسة الباحثة لفلسفة التجريدية الهندسية رأت أنه يمكن الاستعانة بفكر هذه المدرسة في مجال التصوير التشكيلي وذلك من خلال تنفيذ لوحات مستوحاة من التجريدية الهندسية. وعلى ذلك فقد رأت الباحثة ضرورة الاهتمام بدراسة خصائص المدرسة التجريدية الهندسية لما فيها من قيم جمالية خاصة، بحيث يمكن أن يستفيد كل مهتم في مجال الفن التشكيلي والتربية الفنية من هذه الدراسة وذلك لإثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي. ومن هنا وجدت الباحثة أن المدرسة التجريدية الهندسية تعد رؤية جديدة لابتكار أعمالا فنية وجمالية ويمكن من خلالها التوصل الى حلول فنية مختلفة لعمل لوحات تشكيلية مبتكرة ومعاصرة في مجال التصوير التشكيلي.

مما سبق تتضح مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن إيجاد رؤية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية الهندسية لإثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي؟

أسئلة البحث

- 1- هل يمكن توظيف خصائص المدرسة التجريدية الهندسية بتقنيات مبتكرة على مسطح اللوحة التشكيلية؟
- 2- كيف يمكن الوصول الى صياغات فنية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية الهندسية لإنتاج لوحات مبتكرة لإثراء مجال التصوير التشكيلي فنياً وجمالياً.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- 1- إيجاد رؤية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية الهندسية لإثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي.
- 2- توظيف خصائص المدرسة التجريدية الهندسية بتقنيات مبتكرة على مسطح اللوحة لإثراء مجال التصوير التشكيلي.
- 3- الوصول الى صياغات فنية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية الهندسية لإنتاج لوحات مبتكرة لإثراء مجال التصوير التشكيلي فنياً وجمالياً.
- 4- وصف وتحليل بعض الأعمال الفنية المعاصرة لبعض من فناني التصوير التشكيلي السعودي الذين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية في انتاجهم التشكيلي.

أهمية البحث

وتكمن أهمية البحث في:

الأهمية النظرية:

- 1- إيجاد مدخل جديد يثري مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.
- 2- الكشف عن جمالية المدرسة التجريدية الهندسية وكيفية توظيفها لعمل لوحات تشكيلية معاصرة.
- 3- قراءة تحليلية لبعض أعمال الفنانين السعوديين الذين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية في لوحاتهم التشكيلية.
- 4- يساعد هذا البحث في تنمية الفكر الإبداعي للمهتمين من فنانين ومتخصصين في الفن والتربية الفنية لمعرفة جمالية المدرسة التجريدية الهندسية على المسطحات المختلفة للوحة التشكيلية وذلك بناء على استنتاجات قراءة وتحليل الأعمال الفنية، والاستفادة من بعض الدراسات السابقة لتدعيم الجانب النظري في البحث.

الأهمية التطبيقية:

- 1- المساهمة في توثيق أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين.
- 2- أن يساعد هذا البحث الكثير من المهتمين في خوض التجارب الذي يقدمه هذا البحث ويساعدهم في تطبيق بعض من أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية والتقنيات بشكل مهني ومحترف.
- 3- تنفيذ تجربة البحث باستخدام الطرق الأدائية والتجريبية والتي تختلف باختلاف المعالجة التشكيلية والتي تتميز بها المدرسة التجريدية الهندسية.
- 4- -الإفادة من فكر التجريدية الهندسية في الحصول على لوحات مستحدثة في التصوير التشكيلي.

فرض البحث

يمكن إيجاد رؤية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية الهندسية لإثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي.

حدود البحث

الحدود الموضوعية:

- 1- تتناول الباحثة في تحليلها دراسة المدرسة التجريدية الهندسية بمفهومها وفلسفتها كمدخل لتنفيذ لوحات تشكيلية والتي من خلالها يمكن إيجاد حلول لمعالجات تشكيلية وجمالية بالإضافة إلى أنها تساعد في تحقيق رؤى فنية جديدة.
- 2- تقتصر إجراءات البحث على ما يؤديه الباحث من تطبيقات لتجربة ذاتية لعمل لوحات تشكيلية معاصرة مستوحاة من جمالية المدرسة التجريدية الهندسية.

الحدود الزمانية:

سوف تقتصر الدراسة على تحليل نماذج مختارة من بعض أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين الذين استخدموا أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية في أعمالهم الفنية في الفترة من عام (2019م -2023م).

الحدود المكانية:

تتناول الدراسة تحليل بعض من أعمال فناني التصوير التشكيلي الذين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية في لوحاتهم التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

رؤية: Vision

اصطلاحاً: "التصور المستقبلي الذي يرسم غدا واعداء، بحال أفضل من الحال الراهنة في وقتنا الحاضر؛ حال لا يمكن رؤيتها على أرض الواقع ولا يمكن أن تتجسد حقيقة إلا إذا تحققت أهداف محددة، يشكل مجملها حالما تتحقق واحدة تلو الأخرى". (alqabas.com) وهي عبارة عن "الإدراك بالبصر للأشياء الظاهرة والمحسوسة، أو بالبصيرة في الأمور المعنوية، وقد يكون في كل منهما رؤية مجردة للأشياء أو مع التأمل والفحص". (modoe.com)

وتعرف أيضاً بأنها: صورة ذهنية للغايات المنشودة التي لا يمكن تحقيقها في الوقت الحاضر وضمن الظروف المتاحة، بينما يمكن استثمار الفرص المستقبلية وتطوير العمل والوصول إليها بعد فترة من الزمن؛ حيث تشير المنظمة إلى ما تطمح لتحقيقه والوصول إليه من حيث المنافسة والمال والأداء الوظيفي، ويقوم المخططون بمحاولة تحديد هذه الصورة بوضوح وذلك من خلال طرح مجموعة من الخيارات المختلفة لتحديدها بصورة دقيقة. أي إن الرؤية هي صورة تخيلية ذهنية، أو حلم تصبو إليه المنظمة مستقبلاً، وبالتالي تمتاز الرؤية الاستراتيجية بأنها طموح عالي يرتقي بوضع المنظمات ويزدهر بها إلى ما هو أفضل.

(mawdoo3.com)

التعريف الاجرائي: هو عملية إدراك بالبصر والبصيرة لما حولنا من حقائق أو صور أو أشياء ظاهرة أو محسوسة ورؤيتها بما يقع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالبصائر كان للمعاني.. وتشتمل الرؤية أيضاً بمفهومها على كثير من المعاني، كالتصورات والتوجهات، والطموحات، والأمال والافتراضات العقلية، وتعتبر أساس أي تطور يسعى الفنان لتحقيقها.

التجريدية الهندسية: Geometric Abstraction

اصطلاحاً: التجريدية هي تجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه، وإعادة صياغته برؤية فنية جديدة فيها تتجلى حس الفنان باللون والحركة والخيال. لا يظهر التجريد من العدم، بل يعود أصله إلى تأليف أو تجزئة العالم الحقيقي وعبارة أخرى؛ يعني التجريد تنقية وتلخيص نموذج حقيقي في وحدات أساسية تمحو الدليل والمرجع الأصلي. ويمكن أن تكون اللوحة مجردة بمعنى أنها مستخرجة من الواقع، ورفعت إلى المستوى غير الموضوعي للعملية الفنية والفكرية (7, p. 2012, Ferron, & Martin)

ويعرف أيضاً بأنه "القدرة على خلق تجربة حسية وبصرية جديدة في العمل الفني من خلال استخدام شكل أو عدة أشكال هندسية في العمل الفني، حيث نشأت هذه الحركة الفنية في بداية القرن العشرين من قبل بعض الفنانين الذين فتنوا بالأشكال الهندسية وذلك بعد بداية فترة البنائية في روسيا وقاموا بتطبيقها داخل أعمالهم الفنية". (mawdoo3.com)

يعتمد هذا المذهب على الهندسة أي يشمل الخطوط الرأسية والأفقية، والأشكال المستطيلة والمربعة والدائرية، وقد كان هذا الاتجاه حال المدرسة التكعيبية كأمتداد لمناداة بول سيزان بأن الأشكال الطبيعية يمكن ترسيخها لمعدلها الهندسي (المربعات، المستطيلات، الدوائر، والمكعبات) لكن التكعيبية لم تصل بالاتجاه إلى نهايته لتلغي كل الروابط بالأصول الطبيعية، فمازال في ممارستها إمكان التعرف على مصادر الطبيعة الصامتة، والأشخاص، أما في التجريدية الهندسية فأن نتاج العمل الفني منذ بدايته يعتمد على استخدام الأدوات الهندسية (المسطرة، المثالث، الفرجار) وقد شاع هذه الحركة كلا من بيت موندريان (١٩٧٢-١٩٤٤) وتيوفان ديو سبرج (١٨٨٣-1931) وقادت الباهوس وغيرها (Al-Bassiouni, 1983, pp. 149-150)

التعريف الاجرائي: اتجاه ومذهب من المذاهب الفنية التي ظهرت في أوروبا في بداية القرن العشرين في عام 1910م، وهو شكل جديد من أشكال التعبير الفني، تجاهل التقاليد التصويرية إلى التركيز على القوة التعبيرية للشكل واللون في العمل الفني. تركت اللوحة الجديدة الأشكال الطبيعية خلفها واستبدلت العناصر التصويرية بلغة بصرية مستقلة لها معناها الخاص، حاول الفنان الجمع بين الألوان والأشكال والقوام للتعبير عن المشاعر والحالة الروحية والقلق الداخلي وذلك من قبل بعض الفنانين الذين اهتموا بالأشكال الهندسية في العمل الفني، والتي تقوم على رسم وتجسيد الأشكال الهندسية بما تشمل من الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال المستطيلة والمربعة والدائرية، فالتجريدية الهندسية هي نتاج العمل الفني منذ بدايته ويعتمد على استخدام الأدوات الهندسية بأنواعها من المثالث والمسطرة والفرجار لإنشاء أشكال هندسية معينة يختارها الفنان لتصميم لوحته التشكيلية.

التصوير التشكيلي: The Painting

اصطلاحاً: يعرف التصوير التشكيلي بأنه "فن توزيع الألوان على سطح اللوحة (القماش، الخشب، الجدار) وذلك من أجل الإحساس بالمسافة والحركة وبالملمس وبالشكل وتخيله، والتعبير الصادق عن القيم الذهنية والعاطفية والرمزية من خلال التكوينات الناتجة من توزيع العناصر المختلفة" (Al-Kofhi, 2009, p. 138) ويعرف أيضاً: هو "طريقة توزيع الألوان على سطح اللوحة التشكيلية سواء كانت ألوان مائية، ألوان جواش، ألوان اكرليك، ألوان زيتية أو بإضافة خامات أخرى بملامس مختلفة، مستخدماً فيها أدوات معينة يحددها الفنان وفق ما يناسب عمله الفني مثل الفرش وسكاكين الرسم وغيرها، وذلك لطرح موضوع معين أو فكره تكون في مخيله الفنان التشكيلي بإحدى أساليب الفن التشكيلي" (Al-Sudairy, 2023, p. 321)

التعريف الاجرائي: توظيف اللون وتوزيع الأصباغ (سواء كانت ألوان جواش، أو ألوان مائية أو ألوان الأكرليك أو ألوان زيتية وغيرها) على مسطحات ذات بعدين معدة مسبقاً للرسم عليها بأسلوب مميز وبفكرة جديدة لإبداع وابتكار عمل فني ليس موجود مسبقاً، بحيث يتم إيجاد عناصر التصميم في تكوينات مستحدثة نتيجة حركة اليد في توزيع الوسائط اللونية وباستخدام أدوات معينة ومتنوعة كالفرش وسكين الرسم والاسفنج وأدوات أخرى؛ يختارها الفنان لإحداث علاقات حركية وملمسيه على سطح اللوحة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: التجريدية الهندسية Geometric Abstraction

كلمة تجريد تعني "التخلص من كل أثار الواقع والارتباط به، فالجسم الكروي تجريد لعدد كبير من الأشكال التي تحمل هذا الطابع كالتفاحة والشمس وكرة اللعب وما إلى ذلك، فالشكل الواحد يوحي بمعاني متعددة فيبدو المشاهد أكثر ثراء" (Mourad, 2002, p. 240)

ويذكر أن "كل ظاهرة في الكون يمكن كشف قاعدتها الهندسية، فالكل شيء يستقر على الأرض يحمل خاصية التعامد، سواء أثبتت من الأرض مثل الشجر، أو بني فوق الأرض كأنواع العماثر، أو كان كالكائنات الحية مثل الإنسان والحيوان التي تستند جميعها إلى الأرض فكان التعامد أحد خواص الوجود على الأرض تدعمه الخاصية الجاذبية، أما إمتداد الأرض فيشكل الخاصية الثانية والتي نسميها الأفقية اتجاه مسطح الأرض إلى إبعاد لانهائية نحو الأفق" (Al-Bassiouni, 1983, p. 150)

تعد التجريدية الهندسية بأنها ذات النزعة الهندسية الرياضية العقلية وتزعمها الرسام الهولندي بيت موندريان Piet Mondrian في هولندا (Neuer & Al-Saeedi, 2022, p. 207) وتزعمها مالفيتش Kazimierz Malewicz في روسيا وهو "مذهب يعتمد على الهندسة أي يشمل الخطوط الرأسية والأفقية، والأشكال المستطيلة والمربعة والدائرية، وفي المذهب التجريدي الهندسي قد يتحول المنزل إلى مستطيل وورقة الشجر إلى بيضاوي والكرة إلى بيضاوي (Al-Aasar & Hassan, 2014, p. 310)

بدأت هذه الحركة في هولندا على يد عدد من الفنانين ومنهم بيت موندريان، وتتميز هذه المدرسة بالتجريد الجامد الذي يعتمد على ابتكار أشكال نقية ثنائية الأبعاد، وتسمح قواعده باستخدام الكانفكس المقسم إلى مستطيلات بخطوط أفقية ورأسية، واستخدام ألوان محدودة للغاية (ArtCyclopedia.com). ومفهوم الفن التجريدي الهندسي "يقوم على البحث العقلي لإيجاد أنماط وتراكيب تخضع لنظام رياضي في تنسيق العلاقات بين الأشكال تنسيقاً تمت فيه مراعاة توازن الأجسام وتشابك الخطوط والإيقاع في حسن توزيع الألوان، بما يزيد شعورنا بالبناء القوي" (Salman, Ahmed, Al-Dahan, & Al-Atabani, 2016, p. 227)

ويعرف بأنه الفن الذي يسعى إلى تخليص الأشكال من خصائصها العضوية وإظهارها في نظام هندسي وثيق الصلة بالمفاهيم الرياضية، للوصول لجوهر الشكل. (Khalil & Abdel-Rahim, 2021) والتجريد الهندسي يعد أحد أشكال الفن التجريدي الذي يركز بشكل كلي على استخدام الأشكال الهندسية، توضع في تركيبات غير موضوعية، وهو بذلك يمثل ذروة الممارسة الفنية الغير الموضوعية. إذ يعد الفنان بيت موندريان زعيم هذا الاتجاه، وقد انقلب على الحركة التكعيبية حين شعر بضرورة استخلاص نتائج منطقية من التكعيبية لن يتسنى لهما استخلاصها أبداً (Hassan, 2022)

فقد بدأ "باختزال الشيء وجعله مجرد إشارات من الخطوط والإيقاعات كما في اللوحة بهدف خلق تكوين مستقل بذاته؛ تلك كانت بدايته، وبعد سنوات من عودته إلى هولندا في عام 1914م تخلى عن أية إشارة إلى الطبيعة وانصرف إلى نزع الطبيعة من فنه كلياً، لحين ظهور حركة تشكيلية جديدة لموندريان لم تدع سبيلاً لأي شيء يفرض مكانه على قماش اللوحة ماعدا التقسيمات المحددة بالخطوط الأفقية والعمودية (Al- Alusi, 2016, p. 129)

يمثل موندريان النمط التجريدي الهندسي بأشكاله الهندسية المحضة، والتي تؤكد البعد عن السردية والتشخيصية المحملة بالمعاني والدلالات الواقعية من خلال رسوماته ممثلة بالأشكال الهندسية في المربعات والمستطيلات والدوائر التي تمتاز بتجريداتها وصفاءها وحدتها فهو لا يتورع من رسم مربع اسود أو دوائر سوداء فوق سطح أبيض في لوحاته الفنية (Al Wadi, 2014)

قام الفنان كازيمير ماليفيتش عام 1915 م وهو أحد رواد الفن التجريدي الهندسي " بتقديم أكثر قطعة فنية شهرة في هذا النوع من الفن والتي تسمى المربع الأسود بجانب سلسلة من اللوحات الفنية التجريدية الهندسية والتي قدمها كازيمير بالألوان المحايدة من الأبيض والأسود، حيث قام بالترويج للقيم الرياضية بعد أن رفض الفن السائد في ذلك الوقت فاتحا بذلك الأبواب أمام تجارب جديدة وتيار جديد من الفن والذي استمر في تطوير أعماله في الفترة بين 1912 و 1923 م." (mawdoo3.com) .



شكل (1) كازيمير ماليفيتش، ألوان زيت على قماش

1915م.

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

نماذج من المدرسة التجريدية الهندسية

أشهر فناني المدرسة التجريدية الهندسية العالميين التجريدية الهندسية

بيت موندريان Piet Mondrian - كازمير ماليفتش Kazimierz Malewicz - ثيو فان دوشبرغ Theo van

Doesburg



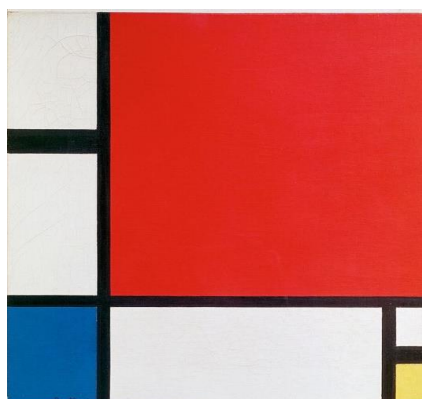
شكل (3) كازمير ماليفتش Kazimierz Malewicz

- ألوان زيت على قماش -79.50×79.50سم -

1913م.

[Bureau_and_Room_by_Kazimir_Malevich.j](https://www.wikimedia.org/wiki/File:Bureau_and_Room_by_Kazimir_Malevich.jpg)

[pg \(2288×2296\) \(wikimedia.org\)](https://www.wikimedia.org/wiki/File:Bureau_and_Room_by_Kazimir_Malevich.jpg)



شكل (2) بيت موندريان Piet Mondrian – ألوان زيت

على كanvas. - ٤٥ سم × ٤٥ سم - ١٩٣٠م.

https://en.wikipedia.org/wiki/Piet_Mondrian



شكل (4) ثيو فان دوشبرغ Theo van Doesburg

ألوان زيت على قماش ، ٨٥ سم × ٨٥ سم - ١٩١٧م.

[https://www.kemperartmuseum.wustl.edu/c](https://www.kemperartmuseum.wustl.edu/collection/explore/artwork/484)

[ollection/explore/artwork/484](https://www.kemperartmuseum.wustl.edu/collection/explore/artwork/484)

المبحث الثاني : خصائص وسمات المدرسة التجريدية

تعددت الخصائص والسمات للاتجاه التجريدي وكانت أبرزها:

- 1-الاستغناء عن الموضوع، والسعي للبعد عن الواقعية من خلال مخالفة قواعد الرسم الواقعي.
- 2-الاعتماد الكلي على العلاقات الفنية بين الخط واللون والمساحة، وتحويل الصورة إلى مساحات، وخطوط (Hassan, 2022) . خالية من الواقعية
- 3-يهدف الاتجاه التجريدي للتعبير من خلال الرمز والتكثيف الذهني للشكل المدرك للوصول للمطلق، والوصول للغة البصرية يسقط بها الفنان عناصره داخل العمل الفني.
- 4-اتسم التجريد بالزعة الشكلية وهي ان ترى العمل الفني قوامه الشكل وليس المضمون.
- 5-السمة العقلية التي اكدها مونديان تحت تأثير التكعيبية واختزال البنى التأليفية، تعبر عن إمكانية الفنان التأملية في فهمه الخاص لما حوله. (Neuer & Al-Saeedi, 2022).
- 6-صفاء العالم الخاص للفن بعناصره البحتة من الألوان والخطوط والأشكال، وعناصر التركيب التبسيطية وخطط التصميم الواضحة.
- 7-البراعة الخاصة بالفنان في صياغة الخامات المختلفة.
- 8-الألوان والأشكال والخطوط في الفن التجريدي تكشف عن ذاتها في كامل نقائها.
- 9-الابتكار في التقنية عامل إقناع للمتذوق ويتمثل في تعبير الفنان عن خياله وأفكاره واحاسيسه.
- 10-إضفاء وجهة نظر المشاهد في عملية إدراك مضمون الصور مما يزيد من قوة وثراء المعنى وتنوعاته.
- 11-كان التجريديين يفهمون الفن على انه نوع من السمو على الطبيعة فيكاد يبدو كاتجاه بالفن نحو الفلسفة. (Abu Al-Khair, 2016, p. 173)

خصائص وسمات المدرسة التجريدية الهندسية

- 1-البنائية والطابع المعماري.
 - 2-استخدام الألوان الأساسية، والمحاور الهندسية، والاعتماد على المدرسة التكعيبية بشكل كبير من أجل إحداث نوع من التعاقب الحركي عند المشاهد (Abu Al-Khair, 2016, pp. 165-173) .
 - 3-تحويل العناصر إلى أشكال، تشبه الأشكال الهندسية مثلثات، دوائر، مربعات، ومستطيلات وغيرها من الأشكال الهندسية بحيث يوحي الشكل الواحد بمعاني متعددة. (Hassan, 2022) .
- وترى الباحثة أن من خصائص المدرسة التجريدية الهندسية هي كالتالي:
- 1-إن التجريدية الهندسية أنتقال الفن من مجال محاكاة الطبيعة وتصوير العالم المرئي إلي التعامل مع الأفكار والشعور والأحاسيس، فالأشكال قائمة بذاتها، مبتكرة من ذوات الأفكار والأحاسيس، لا تدل غالبا على موضوع فالوسيلة التعبيرية هي الخط واللون والأشكال الهندسية بكل أنواعها.
 - 2-يعتمد الفن التجريدي الهندسي على خيال الفنان، ورؤيته للأشياء، والقيام برسمها كما هي في خياله، والتعبير عنها بأشكال هندسية لها مدلول، وغير مرتبطة بشكلها أو هيتها الأصلية في الطبيعة.
 - 3-التسطيح وإلغاء البعد الثالث.

4- التحرر من الرسم التقليدي والتصويري.

5- طريقة للتلاعب بالإدراك البصري بحيث تحول الأشكال في الطبيعة إلى أشكال هندسية.

6- أن إحدى الخصائص الرئيسية للرسم التجريدي هي الحرية، أي استخدام لغة بدون شكل لا تخضع للقواعد التقليدية للرسم، وهذا لا يعني أنه يمكن أن يكون عملاً فوضوياً بل يتطلب فهماً عميقاً لنظرية اللون، والتحكم الكامل عند تطبيق الطلاء، ومهارة مع الوسائط التي يمكن أن تغير اتساق الطلاء.

7- يتطلب التجريد الناجح معرفة عملية التركيب والتي يمكن أن تبرز العناصر الشكلية والهيكلية، مما يؤكد الجرأة والقوة التعبيرية للعمل الفني.

الدراسات السابقة والمرتبطة

دراسة (AlMohammadi, 2020) للفن التجريدي عدة أنماط من أصول مشتركة كالإشعاعية، السوبرماتية، اللاموضوعية والبنائية، ويعتمد هذا المذهب على علوم الهندسة أي يشمل الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال المستطيلة والمربعة والدائرية. يطلق لفظ التجريد في الفن على طراز ابتعد فيه الفنان عن تمثيل الطبيعة بأشكالها، ولفظ تجريد في الفن التشكيلي المعاصر هي صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد. أصبح التراث والحضارات القديمة هي أحد المصادر التي يعتمد عليها الفنان في استلهام مفرداته، كما أن الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة كان لها الأثر الأكبر في الكشف عن الصياغات التشكيلية المتعددة، واستلهم الفنان مفرداته من الطبيعة والخيال والتراث والأشكال الهندسية.

دراسة (Abdel-Gawad, Matti, & Al-Far, 2015) من خلال دراسة الباحثة لفلسفة التجريدية الهندسية رأت أنه يمكن الاستعانة بفكر هذه المدرسة في مجال النسيج اليدوي وذلك من خلال تحقيق صياغات نسجية جديدة ناتجة من التوليف بين الشريط النسجي والأسلاك المعدنية. وعليه تحددت مشكلة البحث في السؤالين التاليين: 1- كيف يمكن الاستفادة من التجريدية الهندسية كمدخل لتحقيق صياغات نسجية جديدة من خلال التوليف بين الشريط النسجي والأسلاك المعدنية؟ 2- إلى أي مدى تحقق الصياغات النسجية الجديدة من خلال التوليف بين الشريط النسجي والأسلاك المعدنية القيم الفنية والجمالية.

ولذلك يهدف البحث إلى 1- توظيف التجريدية الهندسية في تحقيق نسجيات جديدة. 2- إثراء النسجيات الناتجة من خلال التوليف بين الشريط النسجي والأسلاك المعدنية بالقيم الفنية والجمالية. توصلت الباحثة إلى النتائج والتوصيات التالية: 1- التعرف على مفهوم التجريد عبر العصور واستخلاص سمات هذا الفن وخصائصه واستنباط جمالياته ومفهومة. 2- التعرف على فكر وفلسفة موندريان والمدرسة التجريدية، وأسس وجماليات هذه المدرسة وأهم فنانيها.

دراسة (Ahmed, 2012) تناولت الدراسة مقرر النسيج اليدوي لطلاب كلية التربية النوعية بالفيوم من خلال لوحات نسجية التي تعتمد تصميماتها على محاكاة الأشكال من التراث وقلة الاهتمام بالفكر الحديث والمعاصر الذي يعتمد على الجانب العقلي في الفكر الابداعي، وتناول البحث إيجاد حلول متعددة عن طريق استخدام الفن التجريدي الهندسي كمنطلق فكري لاستحداث صياغات تشكيلية جديدة للوحات النسجية باستخدام الأشكال الهندسية.

دراسة (Al-Shazly, 2011) تتركز الدراسة حول إيجاد علاقات هندسية تتفق مع أشكال لعناصر من الطيور، وتهدف إلى إثراء مشغولة الحلي المعدنية بقيم تشكيلية تعتمد على أفكار تصميمية مبتكرة وإيجاد علاقة بنائية تجمع بين أهم خصائص المدرسة التجريدية والسمات العامة للطيور بما تحمله من مرونة وحركة وانسيابية.

دراسة (Fawzy, 2010) تناولت الدراسة تطور التجريد الهندسي في الفن الإسلامي بداية من الفنون الجاهلية في شبه الجزيرة العربية ثم عهد الرسول والخلفاء الراشدين مروراً بالعصر الأيوبي والعباسي والفاطمي، ثم قسمت الدراسة إلى عصر قبل الخلافت التي شملت الأيوبي والمملوكي والمغولي، وتناولت الخامات المختلفة في العصر الإسلامي في فن العمارة (المسجد – المشغولات الخشبية الإسلامية – والمشغولات المعدنية). ثم العوامل المؤثرة في التجريد الهندسي للفن الإسلامي من خلال التأمل الروحي والعقيدة.

دراسة (Othman, 2004) هدفت الدراسة إلى تصميم جداريات خشبية معاصرة تستند إلى المداخل الجمالية للتجريدية الهندسية، يتناول البحث التعريف بفن الجداريات من خلال المدرسة التجريدية الهندسية من خلال ماهية الفن الجداري وأنواعه، وتناول الجداريات الهندسية في فنون الحضارات القديمة والتي شملت الفن المصري القديم والقبطي والإسلامي، وقامت الدراسة على الفكر الفلسفي للتجريدية الهندسية من خلال مفهوم التجريد ومداخله التشكيلية وأسسها الجمالية، ثم قام الباحث بعرض تاريخي لخامة الخشب في ظل الاتجاهات الفنية الحديثة .

استفاد البحث من الدراسات السابقة من خلال الإطار النظري الذي تناول الفكر الفلسفي للتجريدية الهندسية وبالاطلاع على خصائص المدرسة التجريدية من تبسيط وتجريد، حيث إن هذه الجزئية أمدت البحث الحالي بالتعرف على الفكر الفلسفي والأسس الجمالية للتجريدية الهندسية، كما استفاد البحث من مفهوم التجريد ومداخلة التشكيلية، ويقوم البحث الحالي على الفكر الفلسفي للتجريدية الهندسية لاستلهام صياغات مستحدثة للمفردة التشكيلية في مجال التصوير التشكيلي. واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات المذكورة سابقاً من خلال ما تقوم به الباحثة من تصميمات مستوحاة من الفكر الفلسفي لأعمال فناني المدرسة التجريدية الهندسية، وليس محاكاة لأعمالهم وذلك للوصول لقيم تشكيلية مستحدثة في التصوير التشكيلي مستخدمة فيها العلاقات بين الأشكال والألوان لإنتاج لوحات تشكيلية مبتكرة.

الفصل الثالث: الإطار الاجرائي للبحث

مجتمع البحث:

بعض أعمال التصوير التشكيلي المعاصرة لبعض من فناني المملكة العربية السعودية، المنتجة من عام 2019م إلى 2023م والتي تناولت المدرسة التجريدية الهندسية كموضوع أساسي.

عينة البحث:

تم اختيار عينة قصيدة من بعض أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين الذين تناولوا أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية في أعمالهم الفنية، حيث بلغ عددها أربع لوحات فنية معاصرة.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، باعتبار أن المنهج الوصفي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها (Abbas, Nawfal, Al-Absi, & Abu Awwad, 2014, p. 74). والأسلوب التحليلي يعرف بأنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للظاهرة المدروسة ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام" (Mahmoudi, 2019, 60)"

وذلك من خلال إطارين هما:

أولاً: الإطار النظري ويتضمن: دراسة وصفية وتحليلية للمدرسة التجريدية الهندسية من حيث :

- 1- مفهوم المدرسة التجريدية الهندسية.
- 2- المنهج الفكري والفلسفي للمدرسة التجريدية الهندسية.
- 3- خصائص المدرسة التجريدية الهندسية..
- 4- التحليل الفني لنماذج بعض من أعمال فنانيين سعوديين استلهموا من المدرسة التجريدية الهندسية في أعمالهم الفنية.

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بعض من أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين الذين تناولوا المدرسة التجريدية الهندسية في أعمالهم التشكيلية، وذلك وفقاً للخطوات التالية: تم التواصل مع الفنانين مباشرة للحصول على صور الأعمال الفنية ومعلومات اللوحات (اسم الفنان-الخامة – مقياس العمل – سنة الإنتاج)، وتم ارسالها للباحثة عبر وسائل التواصل (الاي ميل – الإنستغرام).

ثانياً-الإطار التطبيقي:

يتضمن هذا الإطار تجربة ذاتية تقوم بها الباحثة من خلال التجريب لإنتاج عدد من اللوحات الفنية برؤية جديدة مستوحاة من المدرسة التجريدية الهندسية التي ترتبط بموضوع وأهداف البحث ويتم تحليلها تحليلاً علمياً.



شكل (5) عبد الله حماس- ألوان أكرليك-2019م.
(https://www.instagram.com/hammas_art)



شكل(6) حسن علي الغامدي - اكرليك على كانفيس -
50×50 سم -2020م.
المصدر (من الفنان عبر الايميل)

تحليل نماذج من المدرسة التجريدية الهندسية في التصوير التشكيلي السعودي

تظهر في لوحة الفنان حماس اتجاه الأسلوب التجريدي الهندسي حيث استخدم الفنان عدد من رموز الموروث الشعبي بأشكال هندسية من المثلث والمعين والمربع والدائرة والمستطيل ، استخدمها الفنان ليشكل بها عناصر اللوحة ، حيث يظهر في مركز العمل شخص يرتدي قبعة من الخوص باللون الأصفر ويحيط به مجموعة من العناصر الهندسية على يمين الشخص ثلاث معينات رتبت بشكل عمودي يعلوها نخلة وعلى جهة اليسار مجموعة من المباني رسمت على هيئة أشكال هندسية بأشكال وأحجام وألوان مختلفة، خلفية اللوحة يوجد مربع باللون البيج بداخله عدد من الرموز بالأشكال الهندسية كما يقسم اللوحة من الأعلى مستطيلين على اليمين واليسار ويغطي اللون الأسود على خلفية اللوحة.

تتضح الوحدة في عناصر العمل الفني المتمثلة بترباط الأجزاء ككل مع بعضها البعض، كما يظهر الاتزان المحوري المتمثل في عنصر الشخص والذي أخذ عنصر السيادة في منتصف اللوحة، كما يتضح الانسجام اللوني المتمثل في المجموعة اللونية

المختارة في تلوين عناصر العمل الفني. يحمل الشكل واللون تاريخ ثقافي وحضاري حيث تناول الفنان مفرداته المتنوعة والمتكررة هيئة هندسية. في اللوحة يظهر تراكيب لأشكال هندسية موزعة على مساحة العمل الفني، يظهر عدد من المدلولات والرموز في اللوحة حيث أن الفنان يعتمد على ألوان الطبيعة الترابية التي يأخذها من عناصر الطبيعة فالفنان عاشق للأرض والحنين للعمارة القديمة، حيث استخدم رموز تعبر عن منطقة الجنوب برسمه للشخص المرتدي قبعة الخوص وهي من الموروثات الشعبية التي تتميز بها منطقة الجنوب ، كما توجد بعض الرموز والزخارف الشعبية التي تميزت بها أيضا منطقة الجنوب وهي زخارف القط العسيري متمثلة في رسم الفنان للمعين وهي أشكال مثلثة ذات ضلعين متساويين تم تنظيمهم بشكل تكراري في صورة شريط تسمى بالركون.

كما تظهر الدائرة في لوحة الفنان بأشكال ووضعيات مختلفة وهي من العناصر الزخرفية المتداولة بكثرة في الزخارف الشعبية بشكل عام وتحديدًا زخارف القط العسيري تظهر استخداماتها في زخرفة الأبواب الشعبية، الألوان المستخدمة تمثل حنين الفنان وحبه لبيئته والأرض والتراب، أجاد الفنان في التعبير عن البيئة الجنوبية بأسلوب يتسم بالبساطة والاختزال. اتقن الفنان الرموز التي أدلى بها للتعبير عن منطقة الجنوب وما تتميز به من الزخارف الشعبية في المباني، كما أبدع في لوحته حيث جعل عناصره مجردة من التفاصيل ليعكس في أعماله التنوع والتجديد. اتبع الفنان الأسلوب التجريدي الهندسي في هذه اللوحة، فقد جرد عدد من العناصر التراثية الجنوبية متمثلة في البيوت في عسير والجبال والمزارع وكذلك القط العسيري، عمل على تجريدها وتبسيطها من التفاصيل وقدمها بأسلوبه الخاص، حيث يعمل على اختيار الرموز وتجريدها من المعالم والدلالات ويقدمها بطابع تراكبي بعناصر تصميمية متداخلة ومتكررة بتسطيح مبتعداً عن إبراز الظل والنور. يقدم الفنان ألوان صريحة مستوحاة من الهوية الجنوبية للمملكة العربية السعودية، وتعد الدلالات الرمزية التي قدمها الفنان من الطابع الجنوبي حيث ينتمي الفنان لهذه المنطقة مما جعل التأثير واضح على أعماله في الاستقاء من عناصرها بشكل مباشر، حيث نلاحظ المنظور الجبلي والتنوعات التضاريسية للمنطقة في العناصر المتفاوتة وكذلك اختياره للألوان التي يظهر فيها تأثيره بالقط العسيري وألوانه، ويستمر التأثير في الملامس التي أظهرها الفنان في الخلفية وتداخلاتها كذلك في أجزاء اللوحة، وقد تميز الفنان بطابع فكري وفلسفي متفرد.

صور الفنان اللوحة بأسلوب تجريدي هندسي، قسمت إلى مساحات لونية متعددة ومتنوعة، تعددت الألوان حيث درجات البني والأحمر الأكثر ظهوراً، كما نجد اللون الأزرق يمين ويسار وأسفل اللوحة، تضمنت المساحات اللونية تنوعاً ملمسياً وتقنياً، إذ ظهر الخط العربي والزخارف النباتية والهندسية، كما تنوعت المساحات المقسمة للوحة بين هندسية منتظمة إلى أشكال ذو انحناءات من المعين والمثلث أعلى يمين اللوحة. أما خلفية اللوحة فلونت بدرجات البيج والرمادي الفاتح. وفي أسفل اللوحة نجد التنوع في الملامس بينما يسار اللوحة نرى أسلوب التنقيط متناثر ومتناغم. يعلوها مجموعة من المربعات المنتظمة المتجاورة صغيرة الحجم باللون البيج الفاتح، والذي أعطي إحساساً بالترابط بين مقدمة اللوحة وخلفيتها.

كما نجد المساحات اللونية ذات التناغم اللوني والإيقاعي من حيث تكرار المجموعة اللونية والتركيز على الألوان ذات العمق أسفل اللوحة مما أعطي الإحساس بالاتزان والإيقاع للتصميم، تنوع الخطوط ما بين الأفقية والعمودية والمائلة تمثلت في الخطوط السمبكية والرفيعة فيها اكتسبت اللوحة الإيقاع المتناغم حيث تدهش عين المتلقي إذا تأخذ المشاهد لها في رحلة بصرية ممتعة عبر الخطوط والأشكال واللامس وتنوعها. ظهور اللون الأزرق في ثلاثة مراكز بصرية في اللوحة أضاف اتزان للعمل وتحقق الإيقاع اللوني، نجد الخط العربي في منتصف الجزء العلوي وفي يمين اللوحة، يتوسطها مساحة لونية سوداء، إضافة بعض الأشكال العضوية أعطى إحساساً بكسر جمود الزوايا الهندسية.

سعى الفنان لتحقيق التناغم البصري عبر الخط واللون والملمس حيث نجد الاهتمام بالملامس واضحاً خلال العمل الفني من حيث طباعة الحروف والزخارف الإسلامية، وأيضاً تكرار عناصر الزخرفية بشكل دائري في المنتصف. نجد التناغم بين المربعات الغامقة والفاتحة على يمين اللوحة وأيضاً بين المعينات في



شكل (7) عبدالله حماس، الوان اكريلك على كانفس، 120×200سم، 2021م.
<https://www.instagram.com/p/CTpEjmyqMvo/?igshid=OTRmMjhlYjJM%3D>

الوسط، استخدام الفنان تقنيات متنوعة من كشط وخدش وتنقيط وضربات الفرشاة ودمج بين المساحات اللونية جميعها تدل على إبداع الفنان وقدرته على استخدام التقنيات المعاصرة. اجاد الفنان في التعبير الحسي واللوني وبرع في الدمج بين المجموعات اللونية و الملمسية لينتج قطعة فنية متميزة.

صور الفنان لوحته بأسلوب تجريدي هندسي، لون الخلفية بمساحة لونية من اللون الاوكر ودرجاته، وشكل عناصر التكوين في وسط اللوحة، يحدد مستطيل يحيط بالعناصر مقسم الى ثلاث أجزاء ملونة بالبيني ودرجاته، وبداخله مستطيلين

بوضع طولي، المستطيل في اليمين ينتهي بخط مقوس قاعدته مستقيمة أسفله دائرتان ثم عدد من المثلثات المتراصة بألوان مختلفة، وفوقها رسم العينان وفيها خطوط عن اليمين وعن اليسار منحنية مقوسة تمثل سعف النخلة، وفوقها طبق رسم به عدد من الدوائر الملونة تجاوره نخلة طويلة وبجانها نجد اشكال من المثلثات فوق بعضها البعض تمثل زخرفة القط العسيري. وفي الأسفل يصور مستطيلان احدهما يمثل خطوط مستقيمة بمساحة من اللون الأبيض والاحمر. أما المستطيل الأخر يمثل بيت شعبي قديم باللون الأوكر تم تنفيذ تقنية البصمة عليه بشكل الشبكة. في يمين اللوحة مربع وفوقه شكل بيضاوي وفوقه شكل طائر، أما على يسار العمل نجد شكل مجرد للمسجد يتضح فيه الهلال ومربعات تمثل النوافذ ومثلث يمثل الباب.

يحقق العمل الفني قيم تشكيلية وجمالية يتضح ذلك في البساطة في اختزال العناصر وبناء التكوين، تمثل الإيقاع والالتزان وذلك بتكرار المثلثات وتنوع الخطوط وتوزيعها في العمل الفني، أظهرت الالوان قدرة الفنان باستغلال العلاقات اللونية المتدرجة وطريقة توزيعها في اللوحة بإيقاع متناغم حقق من خلالها التناغم والالتزان متمثلة في توزيع الألوان واستخدام الخطوط بأنواعها واحجامها بأسلوب مبتكر، كما أن تقنية البصمة والفرشاة الجافة أكسبت اللوحة ملمس ثري أضاف بعداً جمالي للعمل الفني.

قصد الفنان بهذا العمل اظهار أهمية الموروث الشعبي والهوية الخاصة والمنطقة التي نشأ فيها بمنطقة الجنوب، واعتمد على الدلالات الرمزية للألوان والاشكال، فتناول المرأة الجنوبية وزخارف القط العسيري، والمسجد الذي يعبر عن الهوية الدينية للتعبير عن مفردات هويته الوطنية. اجاد الفنان في التعبير عن التراث الشعبي السعودي الجنوبي المشبع بالأصالة من خلال العناصر التي استخدمها في لوحته والتي اعطت جمالا

تعبيرياً بأسلوب تجريدي هندسي في تلوينه وخطوطه عبر تقنياته وبصمته الخاصة وكأن حواراً بين العناصر الفنية والبناء الفني بكل أركانه، ليصل للمتلقي الرسالة التي أرادها بكل بساطة وعفوية التعبير عنها.



شكل (8) عبدالله بن صقر، ألوان اكرليك على كانفس -

50×50سم-سنة2023م.

<https://www.instagram.com/p/CRYjg8dqnh/?igsh>

id=MTc4MmM1Yml2Ng==

يصور الفنان لوحته بأسلوب تجريدي هندسي ، يقسم خلفية اللوحة الى أربعة اقسام بشكل مستطيل وقد لونها بالبيج الغامق والأخضر والأزرق الفاتح والأصفر ، يصور في مقدمة اللوحة ثلاثة رجال يأدون عرضة نجدية يلبسون المروان الأبيض والغتر الأبيض وعقال ويمسكون في أيديهم طبولاً لونت باللون البرتقالي والأصفر، استخدم الفنان الأشكال الهندسية المربعات والمستطيلات والدوائر لتمثيل اشكال عناصره، اعتمد الفنان على استخدام أداة الكشط في ملء مساحاته اللونية والتي اثرت سطح اللوحة بملامس اكسبت العمل الفني جمالا تعبيريا ، كما استخدم السكين لكشط اللون في اعلى اللوحة تاركا اثرا لحركة الأدوات التي استخدمها والتي أضافت ثراء ملمسيا ، كما ان تنوع

الألوان ما بين فاتح وغامق أضاف إيقاعاً متزناً بين أجزاء عناصر العمل الفني . اجاد الفنان في اختيار ألوان عناصره وفي قدرته المتميزة في استخدام ادواته التي استطاع من خلالها ان يقدم فكرة لموضوع من التراث السعودي بأسلوب متفرد واصل.

يظهر الفنان البعد الثقافي والتقني من خلال تجسيد عمله الفني لتقنية تحمل محاولات مستحدثة ليعيد تركيبها وفق نسق خاص به وكان الأسلوب والاتجاه الذي عبر به في لوحته ساعد على اظهار التصميم الهندسي والتجريد والاختزال الذي يطرحه الفنان بأسلوب مميز ، كما أن استخدام الفنان لتقنيات متنوعة عبر الرسم والتلوين ساعده ذلك على التنوع التقني والفلسفي في أعماله التي شهدت أساليب متفردة وذاتية ليفعل قيمة الشكل ويؤكد تنوع مشهده البصري في توظيف أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية في لوحته التشكيلية ليشد المتلقي للعمل ، فهذه البنية الادائية له تبين قدرته في تحقيق مضمونه التعبيري الذي ينشده الفنان . برع الفنان في تجريد الكتلة وقام بتوزيع عناصره بطريقة مدروسة، ويتضح الإبداع لديه في ابرازه لبعض الايقونات داخل العمل الفني المتمثلة في عناصر الموروث الثقافي السعودي، وإضفاء إحساس حركي على عناصره وشخصه. جاءت لوحته لتدل على الدقة البنائية والتركيب المنظم والقدرة الحدائية على ترجمة الملامح التكوينية للعمل والمجموعات اللونية المتميزة، وترجمة قدراً كبيراً من المشاعر والأحاسيس، مثل السعادة والفرح وغيرها.

التجربة الذاتية للباحثة

تناول البحث تجربة ذاتية للباحثة تنفذ من خلالها لوحات من القماش، باستخدام أدوات وخامات التصوير التشكيلي المعاصر من وسائط أكريليك وتقنيات وملامس للخامات والألوان للحصول على لوحات تشكيلية مبتكرة و معاصرة ؛ وذلك من خلال استخدام مفردات من الموروث الشعبي ؛ وهذا يتم من خلال استخدام تقنيات التصوير التشكيلي، لبناء تصميمات متعددة ومبتكرة، حيث أن العمل الفني المبتكر يعتمد على ابعاد وشكل الخط المرسوم والمنفذ بالألوان، وللخطوط بأشكالها والألوان بدرجاتها لها أهمية فنية أساسية في تكوين الصورة لإظهار التفاصيل في اللوحة الفنية، حيث أن تلك الخطوط لها تأثيرات على سطح اللوحة تهدف الى تحديد مساحات وإيجاد قيم فنية متنوعة ومتناغمة، ويكون ذلك وفقا لمخيلة الفنان وقدراته التشكيلية فهو الذي يطوع الخطوط والأشكال والألوان لتنتج مسارات متنوعة سواء كانت متوازية أو متداخلة أو متقاطعة أو منحنية أو مجرد مساحات لونية، جاعلا من مسار كل خط أو شكل أو لون قيمة ووظيفة خاصة بتشكيل التصميم الذي يحتاجه التكوين الفني وذلك للوصول الى النتائج التي يريدها الفنان أن تظهر على سطح اللوحة التشكيلية.

أدوات وتقنيات التصوير الخاص بالتجربة الفنية

لأجراء التجربة نحتاج الى الأدوات التالية:

قماش اللوحة بحجم مربع بمقاسين أحدهما 80 x80 سم، والأخر 100x100 سم.

وسائط الأكريليك: الجسو-المعجون - الوسيط الرملي- المحددات.

تقنية الأدوات الفنية: الفرش بأنواعها ومقاساتها - المشط بكافة المقاسات والانواع - السكين واشكالها.

تقنية الخامات المتنوعة من ألوان الباستيل الزيتي واقلام الفحم والشمع وألوان الأكريليك.

خطوات التجربة الذاتية

أولا: تحضير الفكرة

يتم وضع فكرة مبتكرة للمفردات الشعبية من خلال العناصر الفنية والاسس المنظمة لها واختيار طريقة التكوين لتوزيع العناصر الفنية وفقا لأسس تكوين الصورة الجيدة والتي سوف يتم استخدامها في اللوحة التشكيلية.

ثانيا: تنفيذ التصميم

يعد التصميم أحد الأركان الرئيسية في نجاح أي عمل فني جماليا، ويمكن أن نتذوق جمال اللوحة الفنية من خلال الانسجام والتوافق بين الاعداد والتنفيذ؛ وأيضا مدى فاعلية تلك التقنيات والخامات المستخدمة في إحداث تأثيرات ملمسية وتقنية متفردة وأصلية في عناصر مفردات الزخارف الشعبية.

ثالثا: إعداد سطح اللوحة

يتم اعداد سطح قماش اللوحة بتجهيزه بوسائط الأكريليك من الجسو والمعجون والوسيط الرملي، وعمل الملامس البارزة والغائرة اثناء اعداده مباشرة على سطح اللوحة، حيث أن تنوع الملامس المختلفة يثري اللوحة التشكيلية.

رابعاً: مرحلة التنفيذ

بعد جفاف سطح اللوحة يتم عمل الخطوط الرئيسية للتصميم، باستخدام أقلام الفحم؛ ثم يتم التلوين مباشرة بألوان الأكريليك، مع مزجها بألوان الشمع والباستيل الزيتي واستخدام بعض من الخامات وذلك للحصول على تقنيات متنوعة تثرى سطح اللوحة التشكيلية وتظهر الإبداع التقني وطرق التحكم بالأدوات والخامات وتطويعها، وذلك للاستفادة من شكل الخطوط الزخرفية وتأثيراتها الجمالية في تحديد وتكوين الأشكال؛ وتحقيق الإيقاع والانسجام اللوني بين خامات الألوان المتنوعة في الفراغ؛ فالخط والشكل وخامات الألوان المتنوعة لهم أهمية في تفصيل الهيئات وإظهار تفاصيل جماليات أشكال وألوان اللوحة الفنية.

تطبيق تجربة الباحثة في المدرسة التجريدية الهندسية



شكل (9) عمل الباحثة - ألوان اكريلك على قماش - 80×60سم -
2022م.

الموضوع مستوحى من التراث الشعبي للزخارف الشعبية حيث تم تجسيد اللوحة بأسلوب تجريدي هندسي وذلك من خلال مساحات لونية من اللون الأحمر والأصفر والأخضر بدرجاتهم واللون الزهري والأبيض؛ واستخدام اللون الأسود لتحديد الأشكال والزخارف وعلى طريقة أسلوب موندرينان في تقسيم أجزاء اللوحة بخطوط أفقية ورأسية متعامدة. وزعت الألوان بتقنيات الفرشاة الجافة لإبراز ملامس خلفية العمل ولدمج الألوان مع بعضها البعض والتي أكسبت اللوحة ثراء ملمسي بارز، كما أن تنوع

الخطوط ما بين أفقية ورأسية ومائلة ومنكسرة ومتعرجة أكسبت العمل الفني تناغم وإيقاع أثرى مسطح اللوحة التشكيلية.

تم تأسيس أرضية العمل بالجسو وبقماش الخيش لعمل تأثير الشبكة مع تنفيذ تقنيات بارزة على مسطح اللوحة التشكيلية بأداة السكين والكشط وعمل ملامس متنوعة لإثراء سطح العمل الفني، عمدت الباحثة على استخدام مواد مختلفة من جسو وخامة الخيش والألوان لإضفاء نوع من التأثير على المتلقي من خلال تصميم الشكل عبر التلاعب بالألوان والتقنيات ليعبر بها عن الموضوع التراثي الذي اختارته لتجسيده على مسطح اللوحة التشكيلية.

يمثل التكوين أجزاء هندسية متجاورة تتقاطع بشكل عامودي وافقي ومائل ومنكسر والتي تشكل المستطيلات والمربعات عبر تنوع التقنيات المستخدمة في هذا العمل والتي تشكل من خلالها الأسلوب التجريدي الهندسي في استخدام الألوان للمساحات والأشكال المحركة لموضوع اللوحة فهي محور العمل الفني لتضفي إليه شكل قابل للتأويل.



شكل (10) عمل الباحثة - الوان اكريلك على قماش -
100×100سم -2022م.

تم تأسيس أرضية العمل بالجسو وبقماش الخيش لعمل تأثير الشبكة مع تنفيذ تقنيات بارزة على سطح اللوحة التشكيلية بأداة السكين والكشط وعمل ملامس متنوعة، في الجزء السفلي تم إضافة خامة ليف النخيل لعمل ملمس بارز لإثراء سطح اللوحة بملامس متنوعة من الخامات. الموضوع مستوحى من التراث الشعبي للبيوت الشعبية بمساحات لونية من اللون الأحمر والبرتقالي والأخضر بدرجاتهم واللون الأبيض، استخدم اللون الأسود لتحديد بعض الأشكال، نفذت اللوحة بأسلوب تجريدي هندسي مستوحاة من أسلوب موندريان في تقسيم الأشكال الهندسية من مربعات ومستطيلات متنوعة في الأحجام.

وزعت الألوان بتقنيات الفرشاة الجافة لإبراز ملامس خلفية العمل ولدمج الألوان مع بعضها البعض والتي أكسبت العمل الفني ثراء ملمسي بارز، كما أن تنوع الخطوط ما بين أفقية ورأسية ومنحنية أكسبت العمل تناغم وإيقاع أثرى مسطح اللوحة التشكيلية. تميز نظام التكوين باستخدام تكوينات مختلفة من التقنيات حيث تبدو العناصر في إيقاعها اللوني حيث تظهر المساحات بطبقات تركيبية مع الاهتمام بالعناصر البنائية عبر المادة والفضاء مكونه نوعا من التوافق التي شكلت على مسطح اللوحة التشكيلية لدعم الفكرة وتنظيم علاقات الأشكال بشكل متوازن حجما ولونا وتقنيا.



شكل (11) عمل الباحثة – ألوان اكريلك على قماش –
80×80سم -2023م.

العمل يصور مجموعة من البيوت القديمة موزعة على سطح اللوحة ومجردة من التفاصيل وقد وزعت الألوان بالسكين وتقنيات الفرشاة البارزة مع استخدام أداة الخدش والسكين لعمل الخطوط البارزة وأداة الكشط لسحب ودمج الألوان مع بعضها البعض والتي أكسبت العمل الفني تناغم وإيقاع أثرى مسطح اللوحة.

تم تأسيس أرضية العمل بالجسو مع تنفيذ تقنيات بارزة بأسلوب الكشط والخدش على مسطح اللوحة التشكيلية، الموضوع مستوحى من التراث الشعبي السعودي للبيوت الشعبية بمساحات لونية من اللون الأحمر والأخضر والأصفر بدرجاتهم والأبيض بأسلوب تجريدي هندسي مستوحاة من

أسلوب مونديريان في تقسيم الأشكال الهندسية من مربعات ومستطيلات متنوعة في الاحجام.

اعتمدت الباحثة على اللون بشكل أساسي لإبراز تفاصيل وملامح العمل من خلال التأكيد على اللون التي تتغير درجاته ومستوياته بتغيير كثافة اللون والمادة مما أدى ذلك الى تنوع في القيم الملمسية للعمل الفني، بالإضافة الى الأشكال الأخرى من المربعات والمستطيلات والدوائر نجدها مرة غائرة وأخرى بارزة تتجانس فيها الألوان والتقنيات لإضفاء حركه ملمسيه على سطح العمل الفني ذو تأثير على المتلقي. تظهر قدرة الفنانة وابتكارها في تركيب التكوين وتنوع عناصرها وتقنياتها المستخدمة في هذا العمل وفي كيفية التعامل مع السطح والمساحة والفراغ.



شكل (12) عمل الباحثة – ألوان اكريلك على كانفس –
100×100سم – 2023م.

تشكل العمل الفني في نظام هندسي حيث يصبح اللون والخط في تفعيل وتعزيز تلك الأشكال التي يحكمها التجاور والتقارب، فقد استطاعت الفنانة من خلال ذلك التعبير عن الفكرة المراد إيصالها الى المتلقي وفق مخرج جمالي وتقني.

تم اعداد سطح اللوحة من الجسو والوسيط الرملي لإظهار ملامس بارزة لعناصرها ، شكلت اللوحة من زخارف الأبواب النجدية ،رسمت جدران البيوت التراثية المصطفة بأبعاد مختلفة والمزينة بزخارف من الموروث الشعبي من المربع والمثلث في وسط العمل الفني ،تم رسم خطوط

مستقيمة ومتعرجة ومحنية وجزئت الى تقسيمات كل منها يحتوي على زخرفة ونقش من زخارف التراث النجدي بألوانه الزاهية والصريحة المتمثلة في اللون الأخضر والأصفر والأزرق والأحمر بدرجاتهما، كما رسمت المثلثات المتتالية بأحجامها المختلفة بالإضافة الى المربعات والنقاط المستوحاة من الزخارف التراثية الشعبية المميزة في شكلها وفنها ورسمها. لونت الخلفية باللون الأخضر الزاهي تعبيراً عن الرمز الوطني، وزينت النقوش بالمحددات الدقيقة التي أعطت ملامس في اللوحة.

وظفت الزخارف الهندسية والخطوط المتتابعة بأسلوب انسيابي مريح لعين المشاهد، استخدم في اللوحة أكثر من خامسة بالإضافة الى ألوان الأكريليك حيث استخدمت المحددات الملونة في أشكال المثلثات والمربعات مضيفاً لها ألوان شمعية والتي بشأها أعطت للنقوش ملامس مميزة ومحددة. تم توظيف زخارف الرموز التراثية النجدية باعتباره لوناً تراثياً وهوية عربية أصيلة في اللوحة الفنية بأسلوب معاصر ومبتكر ليساهم بإيصال هذا الفن الى آفاق واسعة واستلهامه في مختلف المجالات والمناسبات.

يتكون هذا العمل من أجزاء هندسية تظهر بمستويات متعددة في تركيبها عبر الخطوط والألوان يربطها مجموعة من العلاقات الشكلية المتجانسة بتفاصيل مختزلة في بنائها الشكلي فضلاً عن التصميم الهندسي الذي منح العمل الفني كتلة تكوينية. أكدت الفنانة على تكرار المثلث حيث يعد من رموز الموروث السعودي، ويعد الأسلوب المتبع في تنفيذ هذه اللوحة تابع للمدرسة التجريدية الهندسية برزت فيه التفاصيل الرمزية للعناصر التراثية التي قدمت بطابع تجريدي هندسي. وتم تحقيق الإيقاع الحركي من خلال التكرار اللوني، وتكرار العناصر الهندسية الزخرفية المتمثلة في المثلث والمربع والمستطيل، وكذلك برز الإيقاع، وتحقق التوازن في العمل من خلال الخطوط الأفقية والرأسية، ويعد التكوين العام للوحة ساعد على انتقال العين بين الأجزاء والتفاصيل بسلاسه وانسيابية.



شكل (13) عمل الباحثة - ألوان اكريلك على كانفيس -
100100xسم - 2023م.

نفذت اللوحة بأسلوب تجريدي هندسي، حيث تم تأسيس السطح بالجسو وعمل تأثيرات بملامس بارزة لأشكال الزخارف الشعبية، جسدت اللوحة من مباني شعبية تمثل التراث النجدي، تحقق فيها ثلاث مستويات في الوسط توجد عناصر أساسية تمثل التراث الشعبي الأصيل وتقسيمات لزخارف الأبواب النجدية حيث رسمت البيوت الشعبية بألوانها وشبابيكها الشعبية وتم رسم أعلى وأسفل اللوحة خطوط وأشكال هندسية من المثلث والمربع بشكل متداخل مع البيوت وجملت بالألوان

الصريحة والنقوش الهندسية. تم تجميع العناصر المختلفة ليعطيها نفس الطابع الشعبي المستمد من نقوش وزخارف الأبواب النجدية.

رسمت الزخارف بشكل ابداعي مستمداً التصميم من الموروث الشعبي النجدي، ولون بألوان مبهجة متمثلة باللون الأحمر في أسفل اللوحة وأعلاها، وفي الوسط باللون الأصفر يتخللها اللون البنفسجي والازرق. تم توزيع بعض المساحات اللونية بتدرج لوني بين الغامق والفاتح والتي أكسبت اللوحة ايقاعاً متناغماً بين عناصر العمل الفني، تم تحديد شكل النقوش بألوان صريحة دون أي تدرج مستخدماً الألوان الزيتية الشمعية والمحددات البارزة لأطراف الزخارف. تعبر اللوحة عن رموز لعناصر تراثية تمثلت في الزخارف الشعبية بألوانها الصريحة والتي تعتبر هوية بصرية للمملكة العربية السعودية.

وترى الباحثة من خلال تجربة البحث أن لتجريد العناصر والاشكال من المعاني والفلسفة العميقة ذات ارتباط مباشر بالبنية التركيبية للوحات المعاصرة. ولجماليات خصائص المدرسة التجريدية الهندسية تأثير فعال في الإبداع التصميمي في التصوير التشكيلي حيث اعتمد الفنان على ترجمة الإشارات الى دلالات بصرية يستخدم فيها عناصر تشكيلية ليدركها المتلقي، موظفاً في سبيل ذلك العديد من التقنيات المختلفة بأسلوب تجريدي هندسي، ومما لا شك فيه ان التصميم يقوم على قواعد ومعايير محددة، تعتمد على مدى قدرة الفنان على تنفيذها في اعماله وابرازها، وهذه القواعد تبنى وتعتمد بشكل اساسي على قيم جمالية ذات ارتباط وثيق بالفنون البصرية وتقوم عليها.

الفصل الرابع : النتائج

نتائج البحث Results

- 1- استحداث رؤية جديدة من المدرسة التجريدية الهندسية بتقنيات متنوعة ذات نظم ايقاعية مميزة أنتجها فكر ومخيلة الفنان من خلال أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية والتي أثرت مسطح اللوحة التشكيلية.
- 2-تتسم التجريدية الهندسية بأدوات وعناصر قوية مثل: التجزئة، والتبسيط، والتراكيب، وتداخل الخطوط والألوان. بالإضافة الى أساليب التكرار والتعامدات الرأسية والأفقية والمحاور المائلة في علاقة تركيبية بنائية.
- 3-أثرت الاتجاهات الفنية الحديثة ومنها التجريدية الهندسية الفكر الإبداعي وتميزت بالقيم الفنية والجمالية.
- 4-أوضحت الدراسة التحليلية والفنية المدى الواسع للاستفادة من المدرسة التجريدية الهندسية واساليبها التشكيلية في اثراء القيم الجمالية في التصوير التشكيلي.
- 5-اعاده صياغة الموروث بأسلوب جديد ومتميز في معالجة الطرح الثقافي والاجتماعي والنفسي بشكل فعال ومؤثر لياسس الفنان لرؤيته أسلوباً خاصاً يتميز به عن الآخرين حيث استطاع الفنان أن يعكس انفعالاته على الخطوط والألوان والأدوات التي استخدمها لإنتاج العمل الفني وفق ما يراه مناسب في أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية.
- 6-انتهجت عينة البحث جميعها أسلوب التجريدية الهندسية التي تعمل على تحطيم النظام التكويني للعمل الفن من خلال تفكيك الاشكال والعناصر واختزالها الى أشكال هندسية بسيطة.

7-تحقيق تقنيات مبتكرة وملامس متنوعة ومعاصرة حيث اعتمد الفنان على تقنيه الكشط والخدش والدمج والفرشاة الجافة لإعطاء لمسه الجمالية ووصف المشهد الحقيقي لمضمون العمل الفني وذلك من خلال استخدام الأدوات والخامات المنفذة على سطح اللوحة التشكيلية بأسلوب المدرسة التجريدية الهندسية.

8- أظهرت نتيجة تطبيق تجربة الباحثة المستوحاة من مفردات الأشكال الهندسية استيعاب الباحثة للقيم الفنية والجمالية لخصائص المدرسة التجريدية الهندسية وصياغتها تشكليا برؤى مستحدثة وجديدة.

9- أن صياغة لوحات تشكيلية مستحدثة بفكر وفلسفة المدرسة التجريدية الهندسية فتح افاق جديدة للتجريب أفادت الباحثة في إنتاج لوحات برؤية جديدة ومعاصرة.

10- تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين في مجال التصوير التشكيلي للدراسة المتعمقة في الاتجاهات الفنية الحديثة، التي تساعد على فتح مجال جديد للتفكير والاستلهام واثراء مجال التصوير التشكيلي.

التوصيات Recommendations

1-تناول التصوير التشكيلي للاتجاهات الفنية الحديثة وخاصة الفكر القائم على التجريدية الهندسية لمواكبة التطور السريع للحركات الفنية وذلك لتحديث الشكل العام لمجال التصوير التشكيلي.

2- الاستفادة من الاتجاهات الفنية الحديثة وفنون ما بعد الحداثة من مداخله المختلفة وفلسفاته الجديدة لإثراء مجال التصوير التشكيلي.

3- توجيه الاهتمام بالفكر التجريبي على عناصر واسس التصوير التشكيلي والاهتمام بأساليب وتقنيات التصوير التشكيلي وخاماته.

4- الاستفادة مما توصل اليه البحث الحالي من الكشف عن أهمية التجريدية الهندسية وما تحمله من قيم فنية وجمالية وتعبيرية تثرى مجال التصوير التشكيلي.

5- التركيز على فلسفة التجريد والتبسيط في الاعمال الفنية لما تتميز به من جمال تعبيرى يثرى مجال التصوير التشكيلي خاصة والفنون البصرية عامة.

References:

1. Abbas, M., Nawfal, M., Al-Absi, M., & Abu Awwad, F. (2014). *Introduction to research methods in education and psychology*. Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.
2. Abdel-Gawad, J. H., Matti, M. I., & Al-Far, O. M. (2015). Mondrian abstraction as an introduction to achieving new textile formulations through the synthesis of textile tape and metal wires. *Scientific Journal of the Faculty of Specific Education, 4*.
3. Abu Al-Khair, J. F. (2016). Perceptual Variation in Appreciating Artworks in Realistic and Abstract Trends. *Journal of Research in Specific Arts and Sciences, 6*, 180-152.
4. Ahmed, A. N. (2012). *Weaving on cardboard surfaces to create multi-level texture paintings based on geometric abstraction*. Master's thesis, unpublished,. Faculty of Education, Ain Shams University.
5. Al Wadi, o. S. (2014). *Aesthetic discourse meaning and formation*. Amman: Dar Al-Radwan for publication and distribution.

6. Al-Aasar, A. M., & Hassan, I. M. (2014). *The Aesthetic Values of the Abstract School as an Introduction to Making Wooden Sculptures of Contemporary Art*. Ain Shams University: Egyptian Journal of Specialized Studies.
7. Al-Alusi, S. L. (2016). *Aesthetic and historical reading in the development of the arts* (3 ed.). Amman: Methodical House for Publishing and Distribution.
8. Al-Bassiouni, M. (1983). *Art in the Twentieth Century*. Cairo: Egyptian General Book Organization.
9. Al-Kofhi, K. (2009). *Fine arts skills*. Jordan: A wall for the world book, the modern world of books.
10. AlMohammadi, D. M. (2020). Technical trends of geometric abstraction as an introduction to the formulation of contemporary artistic works among students of the Faculty of Specific Education. *Journal of the Faculty of Specific Education*, 11, 1-27.
11. Al-Nasiri, T. Y. (2005). *Unity and Diversity in Contemporary Ceramic Sculpture in Iraq*, Master Thesis. Baghdad: College of Fine Arts, University of Baghdad.
12. Al-Shazly, M. A. (2011). *Geometric abstraction in the elements of birds and their use in the design of ornaments*, master's thesis, unpublished. Faculty of Specific Education, Mansoura University.
13. Al-Sudairy, M. M. (2023). *The aesthetic use of traditional symbols derived from the Najd doors in Saudi plastic photography*. The Academic Journal for Scientific Research and Publication.
14. Fawzy, R. A.-S. (2010). *Geometric Abstraction in Islamic Art as an Introduction to Enriching Painting*, Master's Thesis, Unpublished. Faculty of Specific Education, Mansoura University.
15. Hassan, M. M. (2022). Simulation of the abstract school in plastic art by photographic techniques: an applied study. *Journal of Architecture, Arts and Humanities, Special Issue*, 647-666.
16. Khalil, H. A.-B., & Abdel-Rahim, A. (2021). The Intellectual and Aesthetic Variables of the Abstract Expressionist School and Its Impact on Textile Treatments and Technical Methods in Contemporary Sculptural Ceramics. *Scientific Journal of the IMSIA Association for Education Through Art*, VII(27), 2455-2476.
17. Martin, G., Ferron, M., & valls, G. (2012). *How to paint Abstracts*. Badalona, Spain: Published by Parramon Paidotribo ,S.l.
18. Mourad, T. (2002). *Schools of Painting Arts in the World*. Beirut - Lebanon: Dar Al-Rateb University.
19. Neuer, K., & Al-Saeedi, A. A. (2022). *Manifestations of art from Greek thought to modern painting*. Amman: Methodical House for Publishing and Distribution.
20. Othman, W. M. (2004). *Designing Contemporary Wooden Murals Based on Aesthetic Approaches to Geometric Abstraction*, Ph.D. Thesis, Unpublished. Faculty of Art Education, Helwan University.
21. Salman, A. A., Ahmed, W. S., Al-Dahan, M. H., & Al-Atabani, A. A. (2016). The abstract school and the development of creativity in hand weaving for the artistically gifted teenager. *Egyptian Journal of Specialized Studies*(13), 210-241.

A new vision inspired by the school of geometric abstraction to enrich the field of Saudi plastic painting

Dr. Maha Mohammed Nasser Al-Sudairy¹

Abstract

Art is a language in which the artist expresses himself, his society, and the events he lives in, so new artistic trends emerged, so the artist no longer practices his art as required by any previous artistic rules. And the thoughts wandering inside him, which led him to the abstract method in which the artist tries to employ the elements of the artwork in a plastic construction through which he achieves the relationships of the abstract form through the rhythms of lines, colors, spaces, shapes and textures without these plastic elements having any connection with the visual reality.

The research aims to find a new vision inspired by the school of geometric abstraction to enrich the field of Saudi plastic painting. And to take advantage of the characteristics of the school of geometric abstraction to produce innovative paintings in the field of plastic painting. The research dealt with the geometric abstract school in terms of the concept, its origin, and its most important artists and works. The research community consisted of the total artistic productions carried out by the artist, as an intentional sample of artists who dealt with the geometric abstract school style was chosen in their artistic production. The researcher followed the analytical descriptive approach in tracking the literature related to the geometric abstract school, and the experimental approach in conducting the research experiment. The researcher reached the following results: 1- Introducing new visions from the geometric abstraction school with various techniques with distinctive rhythmic systems produced by the artist's thought and imagination through the geometric abstraction school method, which affected the flat plastic painting. 2- Geometric abstraction is characterized by strong tools and elements such as: fragmentation, simplification, compositions, overlapping lines and colors, in addition to methods of repetition, vertical and horizontal perpendiculars, and oblique axes in a structural relationship. 3- The artist was able to reflect his emotions on the lines, colors and tools he used to produce the artwork according to what he deems appropriate in the style of the geometric abstract school.

key words: Vision, Geometric Abstraction, The Painting.

¹ Associate Professor- Specialization: drawing and plastic painting- Collage of Arts- Department of Visual Arts
King Saud University - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia